للشاعر علي محمود طه

تاييس الجديدة

« ليلة أول اغسطس على شاطىء بحيرة »
« زيوريخ في عيد سويسرا الوطني الاكبر »

أأنا المقيمُ لديك أم شبحي　　لعبتْ برأسي نشوةُ الفرحِ
يا حانةَ الأرواح ما صنعتْ　　بالروح فيك صُبابةُ القدحِ
ما للسماء أديمها لهبٌ !　　الفجرُ ؟ إنَّ الفجرَ لم يلُحِ !
ولمَ البحيرةُ مثلما سُجرتْ　　أو فُجّرتْ من عرقِ منذبحِ
نارٌ تطير وموكبٌ صخبٌ　　من كلِّ ساهي اللحظ منسرحِ
لولا ابتسامةُ جارتي وفمٌ　　يدنو اليَّ بصدرِ منشرحِ
لحسبتُها (روما) تمورُ لظى　　في قهقهات الآثم المرحِ
شدّتْ براحتها على كتفي　　لجذبتُها بذراع مُجترحِ
وشدا المغنّي فاحتشدت لها　　كم للغناء لديَّ من منحِ
زهوٌ تملّكني فأذهلني　　ومن الذهول طرائف الملحِ
يا ربِّ صُنعُك كلّهُ يقَقٌ　　أين الفرار وكيف مطّرحي ؟
هذي الروائع أنت خالقها　　ما بين منجردٍ ومتّشحِ
(تاييس) لم تبثْ راهبها　　لكنّهُ أثنى على البُرحِ
ما بين أسرارٍ مغلقةٍ　　وطروقِ بابٍ غيرِ منفتحِ
عرضَ الجمالُ له فأكبرهُ !　　ورآك فيه فجُنَّ من فرحٍ !
أترى معاقبتي على قدرٍ　　لو شئتَ لم يُكتبْ ولم يُتَحِ !
إني عبدتُك في حِمى شفقٍ　　وبديعِ وجهٍ مشرقِ الوضحِ
ولو استطعتُ جعلتُ مسبحتي　　غُرَّ الورود وجلَّ في السُّبَحِ